

## " العوامل المؤثرة في تحسين جودة التقارير المالية بالمنشآت الصغيرة ومتوسطة الحجم- دراسة ميدانية"

إيمان السيد محمد عبد الله

### ملخص البحث

تواجه المنشآت الصغيرة ومتوسطة الحجم العالمية والمحلية العديد من التغيرات والتحديات مما ادي إلى ظهور مفاهيم جديدة في إدارة تلك المنشآت التي تسعى إلى تحقيق هدف البقاء والاستمرار في عالم المنافسة ، وذلك بتغير أساليبها التقليدية التي لا تتناسب مع ما تواجهه المنشآت من تحديات، وتبني مفاهيم إدارية حديثة تمكن المنشأة من التعامل مع التحديات التي تواجهها والتغلب عليها لتحقيق مستوى الأداء الأفضل .

بدأت الممارسات الرسمية لمجلس معايير المحاسبة المصرية نحو موضوع التقارير المالية في المنشآت الصغيرة ومتوسطة الحجم منذ بداية النصف الثاني من القرن الماضي حيث لم يكن هناك قواعد مشتركة علمية يجري تطبيقها من قبل ممارسي مهنة المحاسبة وكانت كل هيئة في كل من الدول الصناعية تضع القواعد المحاسبية الخاصة بها والتي ترى أنها تتلاءم مع مفاهيمها المحاسبية

### **Abstract:**

Small and medium-sized enterprises, global and local, face many changes and challenges, which led to the emergence of new concepts in the management of those establishments that seek to achieve the goal of survival and continuity in the world of competition, by changing their traditional methods that are not commensurate with the challenges faced by enterprises, and adopting modern management concepts The facility is able to

deal with and overcome its challenges to achieve the best level of performance.

The formal practices of the Egyptian Accounting Standards Board began towards the issue of financial reports in small and medium-sized enterprises since the beginning of the second half of the last century where there were no common scientific rules being applied by the practitioners of the accounting profession and every body in each of the industrialized countries set up special accounting rules In which it believes that it is consistent with its accounting concepts

### مقدمة البحث :-

بدأت الممارسات الرسمية لمجلس معايير المحاسبة المصرية نحو موضوع التقارير المالية في المنشآت الصغيرة ومتوسطة الحجم منذ بداية النصف الثاني من القرن الماضي حيث لم يكن هناك قواعد مشتركة علمية يجري تطبيقها من قبل ممارسي مهنة المحاسبة و كانت كل هيئة في كل من الدول الصناعية تضع القواعد المحاسبية الخاصة بها والتي ترى أنها تتلاءم مع مفاهيمها المحاسبية<sup>١</sup>.

تواجه المنشآت الصغيرة ومتوسطة الحجم العالمية والمحلية العديد من التغيرات والتحديات مما ادي إلى ظهور مفاهيم جديدة في إدارة تلك المنشآت التي تسعى إلى تحقيق هدف البقاء والاستمرار في عالم المنافسة<sup>٢</sup>، وذلك بتغير أساليبها التقليدية التي لا تتناسب مع ما تواجهه المنشآت من تحديات، وتبني مفاهيم إدارية حديثة تمكن المنشأة من التعامل مع التحديات التي توجهها والتغلب عليها لتحقيق مستوى الأداء الأفضل<sup>٣</sup>.

## مشكلة البحث :-

تواجه المنشآت الصغيرة ومتوسطة الحجم بعض التحديات والمشاكل ومنها ضعف في بعض التشريعات والقوانين التي تساعد على خلق البيئة القانونية الملائمة على نمو المنشآت الصغيرة ومتوسطة الحجم وازدهارها، ضعف القدرات والخبرات والكوادر البشرية بتلك المنشآت، عدم إعداد دراسات الجدوى الاقتصادية لتلك المنشآت، محدودية الموارد المالية والاستثمارات الوطنية والأجنبية اللازمة لتطوير المنشآت الصغيرة ومتوسطة الحجم<sup>٤</sup>.

وانتقالاً من هذه التحديات التي تواجه تلك المنشآت تتناول الباحثة أوجه القصور بالتقارير المالية الخاصة بالمنشآت حيث يوجد بها عده قصور ويظهر ذلك من خلال اختلاف القوائم المالية الصادرة من منشأة لأخرى وقصور البيانات الخاصة بأنشطة تلك المنشآت ومنها عدم قيام بعض المنشآت بإعداد تقارير مالية بينما يقوم البعض بإعداد تقارير مالية بغرض الاستخدام من قبل المديرين والمالكين ، حيث كانت تقدم التقارير المالية بمعزل عن أو بصفه منفردة لتلك الاغراض فهي لم تكن تقارير مالية ذات غرض عام<sup>٥</sup>. لذا يتضح مما سبق إلى عجز تلك المنشآت عن تقديم تقارير مالية تستند إلى مفاهيم محاسبية مقبولة<sup>٦</sup> وتعكس بشكل عادل الموقف المالي لها وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث والتي تدور حول كيفية تحديد العوامل المؤثرة في تحسين جودة التقارير المالية بالمنشآت الصغيرة ومتوسطة الحجم بهدف توحيد الممارسات المحاسبية وتوفير المعلومات الملائمة لمتخذي القرارات .

## هدف البحث :-

يهدف هذا البحث الى تحسين التقارير المالية بالمنشآت الصغيرة ومتوسطة وذلك من خلال التطرق الي العوامل المؤثرة في تحسين جودة التقارير المالية بالمنشآت الصغيرة ومتوسطة الحجم في ضوء معايير المحاسبة الدولية والمصرية ، خاصة في ظل طبيعة المرحلة التي تمر بها بيئة الأعمال المصرية ، حيث تمر المنشآت الصغيرة ومتوسطة الحجم في مصر بمرحلة من عدم الاستقرار وتحتاج لتدعيم ثقة المستثمر

الداخلي والخارجي فيها حيث تعتبر عملية المراجعة الخارجية أحد أهم أدوات تحقيق الاستقرار ودعم الثقة في السوق.

### حدود البحث :-

تقتصر الدراسة على قياس جودة التقارير المالية بالمنشآت الصغيرة ومتوسطة الحجم بالبيئة المصرية.

### أهمية البحث :-

أ . الأهمية العلمية :- تتمثل أهمية البحث من الناحية العلمية في التعرض لموضوع هام في مجال المحاسبة ، حيث أن قياس جودة التقارير المالية يؤدي إلي الإرتقاء بمستوى المنشآت ، ومن ثم فإن تحديد العوامل المؤثرة في قياس جودة التقارير المالية يعتبر إضافة علمية هامة .

ب . الأهمية العملية :- تتمثل أهمية البحث من الناحية العملية في العمل على أفاد العديد من الفئات ، حيث يفيد تحديد العوامل المؤثرة في قياس جودة التقارير المالية وغيرهم من فئات المجتمع ، حيث أن المنشآت الصغيرة ومتوسطة الحجم تسعى جاهدة الى رفع مستوى جودة أداء المنشآت لديها حتى تلائم التطورات التي تحدث في الإقتصاد المصري بالإضافة الى زيادة حدة المنافسة بين المنشآت .

### منهجية البحث :-

يعتمد البحث على المنهج الاستقرائي من خلال تحديد وتحليل ما ورد بالفكر الاكاديمي والمهني للمهني للمحاسبة والعلوم المرتبطة بهما ، عن موضوع قياس جودة التقارير التقارير في ضوء معايير المحاسبة الدولية والمصرية ، وتتمثل أهم المصادر التي سيتم الحصول منها على المعلومات اللازمة ، الكتب والدوريات العلمية – سواء العربية أو الأجنبية – كذلك ما أصدرته المنظمات العلمية والمهنية المعنية بالمحاسبة من معايير ونشرات وتوصيات وارشادات ، واخيرا ما أوصت به المؤتمرات والندوات التي تناولت موضوع البحث . بالإضافة الى استخدام المنهج الاستنباطي في

تحديد العوامل المؤثرة في قياس جودة التقارير المالية.

### تقسيمات البحث :-

#### المبحث الاول :- الدراسات السابقة .

#### المبحث الثاني :- العوامل المؤثرة في قياس جودة التقارير المالية

##### المبحث الاول

##### الدراسات السابقة

قامت الباحثة في هذا الجزء من البحث بعرض اهم الدراسات المرتبطة بعملية تحسين جودة التقارير المالية، حيث تم عرض الدراسات المرتبطة بالتقارير المالية ودراسات تخص المنشآت الصغيرة ومتوسطة الحجم وسوف يتم تحليل وتقييم هذه الدراسات بغية تحقيق الاهداف التالية:

- تحقيق أهداف تلك البحث.
  - الاسترشاد بها لتحقيق فروض البحث.
  - الاسترشاد بها عند تصميم الدراسة التطبيقية.
- وفيما يلي عرض الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث :
- الدراسات العربية والاجنبية المرتبطة بمجال البحث.

١- دراسة: ماجد(2012)<sup>٧</sup>

##### عنوان الدراسة

جودة التقارير المالية في ضوء خصائص المعلومات المحاسبية ومبادئ حوكمة الشركات.

## هدف الدراسة

توضيح مدى تأثير خصائص المعلومات المحاسبية وعلاقتها بجودة التقارير المالية ، وتحديد العلاقة بين التطبيق السليم لمبادئ حوكمة الشركات وجودة التقارير المالية.

## نتائج الدراسة

- تعتبر خصائص المعلومات المحاسبية محدد أساسي من محددات جودة التقارير المالية.

- لا بد من تحقيقه للوصول لثقة المستخدمين في التقارير المالية خاصة الثبات والقبالية للتحقق.

٢- دراسة: علاء (٢٠١٣)<sup>٨</sup>

## عنوان الدراسة

إطار مقترح للمحاسبة في المنشآت الصغيرة والمتوسطة الحجم بمصر : دراسة مقارنة.

## هدف الدراسة

عرض إطار مقترح للمحاسبة في المنشآت الصغيرة والمتوسطة الحجم بمصر, واستخدمت هذه الدراسة اسلوب تحليل المحتوى في تحديد الممارسات الحالية لإعداد وعرض التقارير المالية للمنشآت الصغيرة ومتوسطة الحجم بمصر.

## نتائج الدراسة

- تعتبر المنشآت الصغيرة والمتوسطة الحجم قطاع لا يستهان به بسبب اعتماد الاقتصاد على تلك المنشآت نظراً للكثافة العمالية العالية لها مما يؤدي إلى خفض معدلات البطالة.

- ضعف أو قلة رأس المال حيث يمثل احدى العقبات التي تعترض نمو تلك المنشآت - في الكثير من البلدان النامية لما تطبقه البنوك التجارية من سياسات متشددة عند تمويلها لتلك المنشآت.

### ٣- دراسة: Klychova & others (2015)<sup>٩</sup>

#### عنوان الدراسة

Development of Accounting and Financial Reporting For Small and Medium-Sized Businesses in Accordance with International Financial Reporting Standards

#### هدف الدراسة

اختبار تطوير التقارير المالية والمحاسبية للمنشآت الصغيرة والمتوسطة في ضوء معايير التقارير المالية الدولية، من خلال دراسة طبيعة المنشآت الصغيرة والمتوسطة ونموذج التوجيهات الإجرائية للتقارير والمحاسبة المالية بالنسبة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة في روسيا ، بالإضافة إلى دراسة مداخل خلق وتطوير النظام المحاسبي لإعداد القوائم المالية للمنشآت الصغيرة والمتوسطة ارتكازاً على معايير التقارير المالية الدولية.

#### نتائج الدراسة

- إمكانية استخدام معايير التقارير المالية الدولية كأساس لتطوير نظام المحاسبة الإدارية للمنشآت الصغيرة والمتوسطة الحجم، حيث أنه من خلال تحقيق تجانس متطلبات التقارير المالية للمنشآت الصغيرة والمتوسطة في ضوء معايير التقارير المالية الدولية، يمكن لهذه المنشآت تقديم مستوى مرتفع من الشفافية في أنشطتها الاقتصادية.

تحسين عملية التوافق مع معايير التقارير المالية الدولية. -

- أن نظام التقارير وفقاً للإصدار المعدل من معايير التقارير المالية الدولية يسمح بالتبسيطات المحددة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة الحجم، حيث يتم استبعاد عدداً من القضايا الغير مطبقة على أنشطة المنشآت الصغيرة والمتوسطة مثل حساب الربحية لكل سهم والتقارير القطاعية والنصف سنوية وتقارير الأصول الغير جارية وتؤكد نتائج البحث على أن التقارير المالية للمنشآت الصغيرة والمتوسطة وفقاً لـ IFRS وكذلك IAS.1 "عرض القوائم المالية" تكون متطابقة وتقوم على نفس المبادئ، وفي النهاية، قدم البحث لوغاريتم تحويل القوائم المالية للمنشآت الصغيرة والمتوسطة وفقاً لمتطلبات الـ IFRS.

أن تطوير سياسة التقارير المالية للمنشآت الصغيرة والمتوسطة لابد أن تكون - مسبوقة باختيار أسلوب تبني معايير التقارير المالية الدولية محل معايير التقارير المالية المحلية.

٤- دراسة: Panizzolo (2017)<sup>١٠</sup>

عنوان الدراسة

Financial Reporting Practices of Italian SMEs: Why Do They Disclose More?

هدف الدراسة

التعرف على ممارسات التقارير المالية في المنشآت الصغيرة والمتوسطة العاملة في إيطاليا، وكذلك دراسة أسباب إفصاح المنشآت الصغيرة والمتوسطة العاملة في إيطاليا عن الكثير من البيانات، كما هدفت الدراسة إلى اختبار ظاهرة إعداد التقارير المالية في المنشآت الصغيرة والمتوسطة في إيطاليا وركزت على مستوى هذه الظاهرة



وتحليل المتغيرات التي تفسر أسباب التوجه نحو استخدام الجداول الغير إجبارية في قوائمها المالية المختصرة.

### نتائج الدراسة

- أن أكثر من ٨٠% من القوائم المالية المختصرة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة - تشتمل على الأقل على جدول واحد من الجداول القياسية الغير مفروضة على المنشآت الصغيرة والمتوسطة.
- تشتمل القوائم المالية للمنشآت الصغيرة والمتوسطة على سبعة جداول غير إلزامية - وعند تحليل محددات هذه الظاهرة، تبين أن المتغير الوحيد الذي يفسر عدد الجداول الاختيارية المشتمل عليها في القوائم المالية الموجزة في المنشآت الصغيرة والمتوسطة في إيطاليا هو البرمجيات/التطبيقات البرمجية المستخدمة لإعدادها.

### نتائج الدراسة

- يجب على المنشآت الالكترونية الصغيرة ومتوسطة الحجم ان تتفهم حقيقة انها - ستواجه سلسلة مترابطة من التحديات الناجمة عن تغيير الاوضاع في السوق الدولي , مثل تزايد حده المنافسة في الداخل والخارج , ولذلك فإنها مطالبة بوضع استراتيجية لتطوير ادائها وضمان بقائها واستمرارها .

٥- دراسة: <sup>١١</sup> Muhika et al (2017)

### عنوان الدراسة

Influence of Financial Reporting Requirement on Formalizing Small and Medium Enterprises in Kenya .

## هدف الدراسة

سعت الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير متطلبات التقارير المالية على إضفاء الصبغة الرسمية على المنشآت الصغيرة والمتوسطة العاملة في كينيا، ودراسة أهم متطلبات إعداد التقارير المالية في المنشآت الصغيرة والمتوسطة.

## نتائج الدراسة

- توافر السجلات المالية يساعد في التخلص من عدم تماثل المعلومات في المنشآت الصغيرة والمتوسطة ومن ثم سهولة مراقبتها بصورة أكثر فعالية.
- أن توافر المعلومات المالية الموثوقة وذات الجودة العالية يدعم وصول منشآت الأعمال إلى تسهيلات القروض والحصول على آجال قروض جيدة.
- وجود علاقة إيجابية وذات دلالة إحصائية بين متطلبات التقارير المالية واضفاء الصبغة المؤسسية الرسمية على المنشآت الصغيرة والمتوسطة.

٦- دراسة: هيثم (٢٠١٧)<sup>12</sup>

## عنوان الدراسة

تحسين جودة المحتوى الإخباري للقوائم المالية للمشروعات الصغيرة ومتوسطة الحجم في ضوء المعيار الدولي للتقارير المالية دراسة تطبيقية

## هدف الدراسة

معرفة ما اذا كان تطبيق المعيار الدولي للتقارير المالية للمنشآت الصغيرة ومتوسطة الحجم سوف يعمل على تحسين جودة المحتوى الإخباري لتلك المنشآت أي انه يعمل على توحيد الممارسات المحاسبية عند اعداد القوائم والتقارير المالية وذلك من خلال

قيام الدراسة بتحديد مجتمع البحث وعدده (٢٣٠) مفردة تتكون من المحاسبين والمحليلين الماليين والاكاديميين لمعرفة طرق تقليل المشكلات المحاسبية.

### نتائج الدراسة

- هناك عدة مشكلات تتعلق بالممارسات المحاسبية في المنشآت الصغيرة ومتوسطة الحجم في البيئة المصرية.
- هناك ضرورة لتبنى المعيار الدولي للتقارير المالية وتطبيقه في البيئة المصرية - للاستفادة منه في اعداد نظم محاسبية اكثر مرونة تتناسب مع حاجات المستخدمين الخارجين.

### المبحث الثاني

#### العوامل المؤثرة في قياس جودة التقارير المالية

بالرغم من كثرة الأبحاث والمناقشات حول موضوع جودة التقارير المالية إلا إنه لا يمكن القول بأنه أصبح موضع إفاق بين الباحثين ، حيث أن مهنة المحاسبة ربما تكون قد ساهمت في حدوث بعضا من التطورات المالية ، ومن ثما فإن الإرتقاء بمستوى جودة التقارير المالي يؤدي الى تحقيق أهمية المنشآت ودورها الجوهري في المجتمع بكفاءة وفعالية ، حيث تؤدي جودة التقارير المالية الى نجاح أو فشل أى منشأة ، وبالتالي وجود مقياس لتحديد مستوى جودة الأداء بالمنشآت الصغيرة ومتوسطة الحجم سوف يساهم في تقييم جودة التقارير المالية بها ، ويمكن التوصل الى العوامل المؤثرة في قياس جودة التقارير المالية ، وذلك من خلال ما يلي :-

-أهمية شفافية الإفصاح في التقارير المالية .

- محددات شفافية الإفصاح بالتقارير المالية.

- ضمانات تحقيق شفافية الإفصاح بالتقارير المالية.

### أولاً :- أهمية شفافية الإفصاح في التقارير المالية:-

تعد التقارير المالية وسيلة اتصال ما بين المنشأة والعالم الخارجي ووسيلة لتوصيل المعلومات التي تعد بواسطة المنشأة إلى المستفيدين ومنها قائمة الدخل، قائمة المركز المالي، قائمة التدفقات النقدية، قائمة الأرباح المحتجزة، تقرير مراقب الحسابات، تقرير مجلس الإدارة، تقرير الإدارة التنفيذية.

إن زيادة درجة شفافية الإفصاح في التقارير المالية يعد من العوامل الأساسية التي تزيد من جودة الإفصاح ومن ثم فعالية الدور الذي يمكن أن يلعبه الإفصاح في التقارير المالية سواء على مستوى المنشأة في حد ذاتها أو على المستوى الاقتصادي القومي ككل.

**على مستوى المنشأة** زيادة الشفافية وجودة الإفصاح يحقق لها منافع على سبيل المثال، الحد من السلوك الانتهازي للإدارة ومن ثم الاحتفاظ على ثروة مقدمي التمويل (الأمر الذي يؤدي في النهاية إلى زيادة قيمة المنشأة وتؤدي أيضا إلى تخفيض تكلفة التمويل التي تتحملها المنشأة وزيادة قدرها على اجتذاب المزيد من رؤوس الأموال نتيجة زيادة معرفة المستثمرين بها<sup>١٣</sup>.

**على مستوى الاقتصاد القومي** تمتد المنافع التي يمكن أن تتحقق من وراء زيادة الشفافية وجودة التقارير المالية إلى الاقتصاد القومي للدولة من حيث التخصيص الأمثل للموارد المتاحة والمحدودة بطبيعتها على الفرص الاستثمارية المختلفة بما يحقق أقصى عائد ممكن وزيادة قدرة السوق عامة ينطوي عليها الاستثمار وخاصة في المنشآت متوسطة الحجم من مخاطر ويسهل تخصيص رأس المال المتاح في السوق لأفضل الاستخدامات وهو الأمر الذي يؤدي في النهاية إلى زيادة النمو الاقتصادي وكذا زيادة الرفاهية في المجتمع<sup>١٤</sup>.

## ثانياً: "محددات شفافية الإفصاح

يعتبر مستوى الإفصاح والشفافية الذي تطلبه معايير IFRS منطقة جذب رئيسية للمنشآت الصغيرة والمتوسطة حيث أن تنفيذ متطلبات المعايير بشأن الإفصاح يحسن نوعية المعلومات المالية التي يتم الكشف عنها مما يكون مفيداً للمنشآت الصغيرة والمتوسطة المدرجة في البورصة في سياق الاستحواذ أو الاندماج مع غيرها وتسهيل عملية التقييم الخاصة بهم.

كما تعتبر معايير IFRS حافزاً للوصول إلى رأس المال الأجنبي لأنها تساعد على توليد تقارير مالية موحدة تسمح بإزالة الحواجز الدولية بين البلدان التي اعتمدت معايير التقارير المالية الدولية الكاملة كما يزيد من الاتساق بين التقارير المالية للمنشآت الصغيرة والمتوسطة التي تم إنشاؤها مما يقلل من تكاليف إعداد وتفسير القوائم المالية وتوفير الثقة في المعاملات وتحليل المعلومات.<sup>١٥</sup>

نشر مجلس معايير المحاسبة الدولية في مشروع قواعد معايير IFRS المقترحة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة بحلول فبراير ٢٠٠٧ حيث تهدف تلك القواعد إلى توفير وتحسين إمكانيات المقارنة وتعزيز الثقة في البيانات المالية والحد من النفقات الكبيرة المرتبطة بأعداد التقارير المالية للأغراض الدولية.

وفي يوليو ٢٠١٤ تم إصدار معايير IFRS للمنشآت الصغيرة والمتوسطة استجابة للطلب الدولي لوضع قواعد ومحددات صارمة وموحدة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة ونتيجة جهد مضمّن ومشاورات واسعة بين المنشآت الصغيرة والمتوسطة في جميع أنحاء العالم لخمس سنوات حيث أيد الكثيرون إنشاء معايير IFRS للمنشآت الصغيرة والمتوسطة بما في ذلك البنك الدولي الذي أوضح أن تلك المحددات توفر إطاراً مرجعياً قيماً للمنشآت الصغيرة والمتوسطة حيث تمتاز بالبساطة التي تتناسب مع طبيعة العمل بتلك المنشآت عن طريق

- حذف المواضيع التي لا صلة لها بالمنشآت الصغيرة والمتوسطة .
- وتبسيط العديد من قواعد ومبادئ الاعتراف .
- وقياس الموجودات والمطلوبات والإيرادات والمصروفات.
- وخفض مستويات الإفصاح .

كذلك فقد كتبت المحددات بلغة واضحة وسهلة الترجمة الامر الذي يساعد على تحسين نوعية التقارير المالية وخاصة فى اقتصاديات الدول النامية وفي مؤتمر IFRS للمشروعات الصغيرة والمتوسطة الذي عقد في دبي في عام ٢٠١٢ أوضح أن الاتحاد الدولي للمحاسبين أشار أن هذه القواعد هي خطوة رئيسية نحو تقارب المشروعات الصغيرة والمتوسطة دوليا بما يتفق مع المعايير الدولية<sup>١</sup>.

كذلك تتعدد الآثار الايجابية الناتجة عن المعايير والتي تتمثل في خفض هيكله المعاملات ومستويات ادارة الارباح ويؤدى الى تقارير مالية اكثر تحفظا الامر الذى يفسر توقع زيادة جودة المعلومة المحاسبية بعد تطبيق المعايير حيث تمثل المعلومة المحاسبية أهمية كبرى للمنشآت الصغيرة والمتوسطة حيث أنها من ناحية تساعد على اتخاذ العديد من القرارات الهامة مثل التخطيط السليم لعمليات المشروع المختلفة - الرقابة على أنشطة المشروع - تقييم اداء المشروع والتعرف على مركزه المالي - الوفاء بواجبات المشروع ومسئوليته تجاه الغير- مدى قدرة المشروع على تدبير موارده المالية ومن ناحية أخرى يعزز ثقة القطاع المصرفي ومجتمع المال وشركات الأسهم بمستقبل هذا القطاع الحيوي.

#### - ثالثاً: ضمانات تحقيق شفافية الإفصاح .

- إن مستوى شفافية الإفصاح في التقارير المالية يمكن إن تختلف من دولة إلى أخرى ومن منشأة إلى أخرى داخل الدولة وذلك تبعا لمجموعة من العوامل والمحددات.

- العوامل المتعلقة بالنواحي المالية للمنشأة مثل حجم المنشأة - أدائها المالي - درجة الرفع المالي<sup>١٧</sup>.
- المحددات المتعلقة بالحوكمة- المتعلقة في الرقابة على الإفصاح والمراجعة الخارجية حيث تضيفي الثقة والمصدقية على القوائم المالية وتؤدي إلى زيادة شفافية التقارير المالية وما تحويه من إفصاح مع إبراز عدد أعضاء مجلس الإدارة المستقلين عن الإدارة التنفيذية للمنشأة ودورية انتظام المجلس في اجتماعاته وكذلك تكوين لجان للمراجعة للارتقاء لجودة التقارير المالية المنشورة وكذلك أهمية التحديد الواضح لمسئولية الإدارة التنفيذية للمنشأة عن التقرير وما تحويه من معلومات وهناك أيضا ربط بين تحقيق شفافية الإفصاح والبيئة القانونية والرقابية والتشريعية<sup>١٨</sup>.

هناك إجراءات أو ضمانات وضعتها الجهات التشريعية والتنظيمية بهدف تحسين مستوى الشفافية في التقارير المالية فمثلا في الولايات المتحدة الأمريكية يمثل قانون Sarbanes-Oxley بالإضافة إلى القواعد التي أصدرتها هيئة البورصة SEC تمثل الإطار العام لحوكمة الشركات في الولايات المتحدة.

وفي جمهورية مصر العربية زاد التركيز على حوكمة الشركات ففي أكتوبر عام ٢٠٠٥ صدر عن وزراه الاستثمار دليل قواعد ومعايير حوكمة الشركات بمصر والتي تترق لمجموعة من القواعد التي تنظم عمل كل من الجمعية العامة للمساهمين ومجلس الإدارة ولجنة المراجعة وإدارة المراجعة الداخلية ومراقب الحسابات وكذا قواعد تجنب المصالح.

وإمكانية تحقيق متطلبات المعيار المحاسبي لخاصية الموثوقية من خلال تحديد مستوى الإفصاح والشفافية الذي تطلبه معايير IFRS منطقة جذب رئيسية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة حيث أن تنفيذ متطلبات المعايير بشأن الإفصاح يحسن نوعية المعلومات المالية التي يتم الكشف عنها مما يكون مفيد للمشروعات الصغيرة

والمتوسطة في سياق الاستحواذ أو الاندماج مع غيرها وتسهيل عملية التقييم الخاصة بهم<sup>١٩</sup>.

كما تعتبر معايير IFRS حافزاً للوصول إلى رأس المال الأجنبي لأنها تساعد على توليد تقارير مالية موحدة تسمح بإزالة الحواجز الدولية بين البلدان التي اعتمدت معايير التقارير المالية الدولية الكاملة للمنشآت الصغيرة ومتوسطة الحجم كما يزيد من الاتساق بين التقارير المالية لتلك المنشآت التي تم إنشاؤها مما يقلل من تكاليف إعداد وتفسير القوائم المالية وتوفير الثقة في المعاملات وتحليل المعلومات<sup>(٢٠)</sup>. مجلس معايير المحاسبة الدولية في نشر مشروع قواعد معايير IFRS المقترحة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة بحلول فبراير ٢٠٠٧ حيث تهدف تلك القواعد إلى توفير وتحسين إمكانيات المقارنة وتعزيز الثقة في البيانات المالية والحد من النفقات الكبيرة المرتبطة بأعداد التقارير المالية للأغراض الدولية<sup>٢١</sup>.

بالنسبة للمنشآت الصغيرة ومتوسطة الحجم أصبح قرار الاستثمار أكثر تعقيداً في ظل الاستخدام لتكنولوجيا المعلومات وهذا يتطلب ضرورة حصول المستثمر على الإفصاحات المختلفة بتقديم تلك المعلومات المحاسبية بشكل يوازي التطور الحاصل في العالم في المجالات المرتبطة بتقديم تلك المعلومات، وقد واكبت المحاسبة في كثير من دول العالم هذا التطور ومنها ليبيا في ظهور الإفصاح الإلكتروني إذ أن العديد من المنشآت أخذت تفصح عن معلوماتها المحاسبية والمالية عن طريق استخدام (الإنترنت) وهذا حقق للمستثمر سرعة الحصول على المعلومة بجهد أقل مما يكسب المعلومات بعض الخصائص النوعية التي تمكنه من اتخاذ قراره الاستثماري بسهولة وواقعية .

وفي مصر لوحظ بمقارنة دليل قواعد ومعايير حوكمة المنشآت مقارنة مع قواعد الحوكمة التي نص عليها قانون Sarbanes-Oxley وقواعد هيئة البورصة الأمريكية فيما يختص بمحددات شفافية الإفصاح بالنسبة للمنشآت الصغيرة ومتوسطة الحجم ما يلي :



-إن قواعد الحوكمة فيما يختص بمحددات شفافية الإفصاح و بحقوق المساهمين بمصر في المنشآت الصغيرة ومتوسطة الحجم تقل كثيرا عن تلك القواعد في الولايات المتحدة الأمريكية .

- إن القواعد الواردة في دليل قواعد ومعايير حوكمة الشركات في مصر ما هي إلا قواعد اختيارية وليست إلزامية للشركات ويمكن القول بان مستوى شفافية الإفصاح في مصر يمكن أن يقل كثيرا عن مثيله في الولايات المتحدة الأمريكية.

### المبحث الثالث

#### الدراسة الميدانية

##### مقدمة

تستهدف الدراسة في هذا المبحث عمل دراسة ميدانية للتحقق من النتائج التي توصلت إليها الباحثة من خلال الدراسة النظرية .  
وسوف تسعى الباحثة إلى اختبار مدى قبول أو رفض الفروض التي تقوم عليها الدراسة من خلال إجراء التحليل الإحصائي للبيانات التي تم تجميعها بواسطة الاستقصاء الإلكتروني

##### الفرض الأول

يوجد اختلافات ذات دلالة احصائية بين اراء فئات عينة الدراسة حول مزايا تطبيق المعيار الدولي للتقارير المالية للمنشآت الصغيرة ومتوسطة الحجم.  
وتم حساب المتوسط والانحراف المعياري لكل عبارة على حدى وإستنتاج درجات الإستجابة لها كما بالجدول التالي:

رقم العبارة	حجم العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الإستجابة
الفرض ككل	١٠٦	٤.٤٦٤٨	٠.٣٢٦٨	موافق تماماً
١	١٠٦	٤.٥٢٨٣	٠.٥٥٥٦	موافق تماماً

العوامل المؤثرة في تحسين جودة التقارير المالية بالمنشآت الصغيرة ومتوسطة الحجم

د/ إيمان السيد مكرم محمد الله

موافق تماماً	٠.٦٣٠٥	٤.٤١٥١	١٠.٦	٢
موافق تماماً	٠.٥٨٥٩	٤.٤٣٤٠	١٠.٦	٣
موافق تماماً	٠.٦٠٠٨	٤.٤٢٤٥	١٠.٦	٤
موافق تماماً	٠.٦٣٨٢	٤.٥٢٨٣	١٠.٦	٥
موافق تماماً	٠.٦٤٩٣	٤.٤٥٢٨	١٠.٦	٦
موافق تماماً	٠.٦١٦٤	٤.٤٢٤٥	١٠.٦	٧
موافق تماماً	٠.٥٧٣١	٤.٤٩٠٦	١٠.٦	٨
موافق تماماً	٠.٦٤٨٥	٤.٤٤٣٤	١٠.٦	٩
موافق تماماً	٠.٥٢٠٢	٤.٥٢٨٣	١٠.٦	١٠
موافق تماماً	٠.٦٦٣٠	٤.٤٤٣٤	١٠.٦	١١

ويوضح الجدول التالي الأهمية النسبية لكل عبارة من عبارات الإستبيان تبعاً للفئة المنتمي لها:

الانحراف المعياري	متوسط الإستجابة	حجم العينة	معدى القوائم بالمنشآت متوسطة الحجم		صاحب منشأة صغيرة الحجم		أعضاء هيئة التدريس		رقم العبارة	الترتيب
			الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط		
٠.٣٢٦٨	٤.٤٦٤٨	١٠.٦	٠.٢٦٨٩	٤.٥٠٩١	٠.٢٦٨٤	٤.٤٧١١	٠.٣٨٨٣	٤.٤٣٧٥	الفرض ككل	
٠.٥٥٥٦	٤.٥٢٨٣	١٠.٦	٠.٥٠٠٠	٤.٦٠٠٠	٠.٥٠٥٧	٤.٤٥٤٥	٠.٦١٧٤	٤.٥٤١٧	١	١
٠.٦٣٨٢	٤.٥٢٨٣	١٠.٦	٠.٥٨٦٠	٤.٥٢٠٠	٠.٥٠١٩	٤.٥٧٥٨	٠.٥٤٥٩	٤.٥٠٠٠	٥	٢
٠.٥٢٠٢	٤.٥٢٨٣	١٠.٦	٠.٤٨٩٩	٤.٦٤٠٠	٠.٥٠٥٧	٤.٥٤٥٥	٠.٥٤٤٢	٤.٤٥٨٣	١٠	٣
٠.٥٧٣١	٤.٤٩٠٦	١٠.٦	٠.٥٠٠٠	٤.٦٠٠٠	٠.٥٠٥٧	٤.٤٥٤٥	٠.٦٥١٠	٤.٤٥٨٣	٨	٤
٠.٦٤٩٣	٤.٤٥٢٨	١٠.٦	٠.٥٠٩٩	٤.٤٨٠٠	٠.٥٦٠٧	٤.٤٢٤٢	٠.٧٧٠٧	٤.٤٥٨٣	٦	٥
٠.٦٤٨٥	٤.٤٤٣٤	١٠.٦	٠.٥٤١٦	٤.٢٨٠٠	٠.٤٨٨٥	٤.٦٣٦٤	٠.٧٦٤٦	٤.٣٩٥٨	٩	٦
٠.٦٦٣٠	٤.٤٤٣٤	١٠.٦	٠.٥٠٦٦	٤.٥٦٠٠	٠.٥٦٤١	٤.٤٥٤٥	٠.٧٨٨٩	٤.٣٧٥٠	١١	٧
٠.٥٨٥٩	٤.٤٣٤٠	١٠.٦	٠.٥٨٦٠	٤.٤٨٠٠	٠.٥٢٩٤	٤.٣٠٣٠	٠.٦١٨٩	٤.٥٠٠٠	٣	٨
٠.٦٠٠٨	٤.٤٢٤٥	١٠.٦	٠.٦٥٠٦	٤.٤٤٠٠	٠.٥٦٥٨	٤.٤٨٤٨	٠.٦٠٥٨	٤.٣٧٥٠	٤	٩
٠.٦١٦٤	٤.٤٢٤٥	١٠.٦	٠.٥٠٦٦	٤.٥٦٠٠	٠.٥٦٥٨	٤.٤٨٤٨	٠.٦٨٩٠	٤.٣١٢٥	٧	١٠
٠.٦٣٠٥	٤.٤١٥١	١٠.٦	٠.٥٨٣١	٤.٤٤٠٠	٠.٦٠٣٠	٤.٣٦٣٦	٠.٦٨١٣	٤.٤٣٧٥	٢	١١

### أولاً: فئة أعضاء هيئة التدريس

جاء في ترتيب الأهمية النسبية " السماح بتطوير نظام محاسبي شامل للمنشآت الصغيرة والمتوسطة يتمتع بسهولة الاستخدام والوضوح." في الترتيب الأول بأهمية نسبية بلغت ٤.٥٤١٧% بينما جاء في ترتيب الأهمية النسبية " سهولة إجراءات المقارنة بين المنشآت الصغيرة والمتوسطة الحجم في نفس الدولة وبينها وبين منشآت مماثلة في دول أخرى.

في الترتيب الأخير بأهمية نسبية بلغت ٤.٣١٢٥%.

### ثانياً: صاحب منشأة صغيرة الحجم

جاء في ترتيب الأهمية النسبية " الوفاء باحتياجات مستخدمي القوائم المالية للمنشآت الصغيرة والمتوسطة الحجم من المعلومات " في الترتيب الأول بأهمية نسبية بلغت ٤.٦٣٦٤% بينما جاء في ترتيب الأهمية النسبية " تسهيل عمل الجهات الضريبية في تحديد الضرائب المستحقة على هذه المنشآت في الترتيب الأخير بأهمية نسبية بلغت ٤.٣٠٣٠%.

### ثالثاً: معدى القوائم بالمنشآت متوسطة الحجم

جاء في ترتيب الأهمية النسبية الالتزام بمعيار واحد مبسط يحد من التعقيدات الموجودة في المعايير الدولية الكاملة " في الترتيب الأول بأهمية نسبية بلغت ٤.٦٤٠٠% بينما جاء في ترتيب الأهمية النسبية الوفاء باحتياجات مستخدمي القوائم المالية للمنشآت الصغيرة والمتوسطة الحجم من المعلومات " في الترتيب الأخير بأهمية نسبية بلغت ٤.٢٨٠٠%.

### خلاصة البحث والنتائج

يستهدف هذا البحث الوصول إلى العوامل المؤثرة على جودة التقارير المالية، وذلك من خلال عرض للدراسات السابقة المرتبطة بإقتراح نموذج لقياس جودة التقارير المالية ومن أجل تحقيق جودة التقارير المالية كان لابد من توفير مواصفات جودة المعلومات المالية كالموثوقية والملائمة والقابلية للمقارنة والثبات والتوقيت المناسب وغيرها حيث قامت الباحثة بتوضيح شفافية الإفصاح في التقارير المالية بالمنشآت الصغيرة ومتوسطة الحجم من خلال التطرق الي أهمية شفافية الإفصاح في التقارير المالية ثم تم عرض محددات شفافية الإفصاح بالتقارير المالية و ضمانات تحقيق شفافية الإفصاح بالتقارير المالية

وقد خلصت الباحثة من هذا البحث بالنتائج التالية :-

- ١- إنه لا يمكن القول أن موضوع جودة التقارير المالية أصبح موضع إتفاق بين الباحثين .
- ٢- إن وجود مقياس متكامل لتحديد مستوى جودة التقارير المالية سوف يساهم في تقييم جودة أداء المنشآت الصغيرة ومتوسطة الحجم .
- ٣- يوجد اختلافات ذات دلالة احصائية بين اراء فئات عينة الدراسة حول مزايا تطبيق المعيار الدولي للتقارير المالية للمنشآت الصغيرة ومتوسطة الحجم بانحراف معياري قدرة ٠.٣٢٦ .

## المراجع:

- ١ القواسمي، حاتم، (٢٠١٧)، "الاعتبارات الواجب مراعاتها عند المحاسبة للمنشآت الصغيرة ومتوسطة الحجم وفقاً للمعايير الدولية للتقارير المالية"، المؤتمر العلمي المهني الدولي الثامن للفترة من ١٧ - ١٩ تشرين الأول، جمعية المحاسبين القانونيين الأردنيين، عمان، الأردن.
- ٢ مشروع تنمية سياسات المشروعات الصغيرة والمتوسطة ، دراسة عن التعريف الاجرائي للمنشآت متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة في مصر ، وزارة التجارة الخارجية ، القاهرة ٢٠٠٢ ص ٣١ .
- ٣ أهميه المشروعات الصغيرة والمتوسطة الحجم وكيفية تنميتها وتطويرها، نشرة البحوث المالية، مكتب وزير المالية – الادارة المركزية للبحوث المالية والتنمية الادارية، نشرة ربع سنوية (أبريل – مايو – يونيو/ ٢٠١٥) ص. ص ١٦:١٧.
- ٤ عبد الكريم ابراهيم محمد ، (٢٠١٢)، "دور المشروعات الصغيرة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في مصر وأهم المشكلات التي تواجهها"، مؤتمر دعم تنمية المشروعات الصغيرة، كلية التجارة، جامعة عين شمس، مصر.
- ٥ محمد راضي عطية محمد، (٢٠١٧) معيار التقرير المالي للمشروعات الصغيرة والمتوسطة (IFRS for SMEs) وزيادة جودة الافصاح المحاسبي بالتطبيق علي البيئة المصرية دراسة اختبارية، مجلة البحوث التجارية (كلية التجارة، جامعة الزقازيق، المجلد ٣٩، العدد ٣ ص ص ١٠٨-١٦٢ .
- ٦ عبد الكريم ابراهيم محمد. (٢٠١٢) "دور المشروعات الصغيرة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في مصر وأهم المشكلات التي تواجهها"، مؤتمر دعم تنمية المشروعات الصغيرة، كلية التجارة، جامعة عين شمس، ص ص ٢٤٣-٢٨٧.
- ٧ ماجد مصطفى علي الباز، (2012)، جودة التقارير المالية في ضوء خصائص المعلومات المحاسبية ومبادئ حوكمة الشركات ، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية ، جامعة قناة السويس - كلية التجارة بالاسماعيليه، مجلد ٣، العدد ١، ص ص 148 – 129.
- ٨ علاء فتحى زهري، (٢٠١٣). إطار مقترح للمحاسبة في المنشآت الصغيرة والمتوسطة الحجم بمصر – دراسة مقارنة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التجارة وادارة الاعمال، جامعة حلوان.

- 9 Klychova G. S., Fakhretdinova E. N., Klychova A. S. & Antonova N. V (2015), Development of Accounting and Financial Reporting For Small and Medium-Sized Businesses in Accordance with International Financial Reporting Standards, *Asian Social Science*, Vol. 11, No. 11, pp.318-322.
- 10 Panizzolo, Davide, Fradeani, Andrea, and Metushi, Eldi (2017), Financial Reporting Practices of Italian SMEs: Why Do They Disclose More? , *The International Journal of Digital Accounting Research*, Vol. 17, pp.111-137.
- 11 Muhika, Damaris W., Agnes W. Njeru, and Esther Waiganjo (2017), Influence of Financial Reporting Requirement on Formalizing Small and Medium Enterprises in Kenya, *International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences*, Vol. 7, No. 7, pp. 110-127.

12 هيثم محمد عبدالفتاح السيد البيسوني، (٢٠١٧)، تحسين جودة المحتوى الإخباري للقوائم المالية للمشروعات الصغيرة ومتوسطة الحجم في ضوء المعيار الدولي للتقارير المالية دراسة تطبيقية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التجارة، جامعة بورسعيد.

١٣ ياسمين ممدوح عبد الحميد، ٢٠١٢، "قياس وتفسير أثر مستوى الإفصاح المحاسبي على المحتوى المعلوماتي في سوق الأوراق المالية المصري- دراسة تطبيقية" رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التجارة، جامعة عين شمس.

١٤ ظاهر القشي، هيثم العبادي، (٢٠١٠)، اثر غياب الاستراتيجية المحاسبية في المؤسسات الصغيرة ومتوسطة الحجم على كفاءة الأداء، مجلة الدراسات المالية والتجارية، كلية التجارة، جامعة بنى سويف، العدد ٢.

١٥ الحجاوي، طلال محمد علي والمسعودي، حيدر علي، المحاسبة المالية المتوسطة، دار الكتب موزعون - ناشرون، ط ٢، كربلاء، العراق، ٢٠١٤.

١٧ ياسمين ممدوح عبد الحميد، (٢٠١٢)، "قياس وتفسير أثر مستوى الإفصاح المحاسبي على المحتوى المعلوماتي في سوق الأوراق المالية المصري- دراسة تطبيقية"، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التجارة، جامعة عين شمس.

١٨ إسماعيل، زكريا محمد، عبيد، إبراهيم السيد، (٢٠٠٧)، "قياس شفافية الإفصاح في التقارير المالية المنشورة: دراسة ميدانية على الشركات المتداولة في السوق المصري"، مؤتمر الاتجاهات الحديثة للمحاسبة والمراجعة في ظل التغيرات التكنولوجية الحديثة، كلية التجارة، جامعة طنطا.

١٩ خليل القصاص، ٢٠١٠ "المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية للمنشآت الصغيرة ومتوسطة الحجم" مجموعة طلال أبو غزاله للتدريب المهني، الأردن.

٣ طلال محمد علي والمسعودي، الحجاوي، حيدر علي، المحاسبة المالية المتوسطة، دار الكتب موزعون - ناشرون، ط ٢، كربلاء، العراق، ٢٠١٤.

٢١ خالد عبد الله إدريس، ٢٠١٣، مايو، "قراءة في المعيار الدولي الخاص بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة" مع تفصيل لبعض المعايير التي تناسب البيئة الاقتصادية في الجزائر- جامعة الوادي، يومي ٥ - ٦ مايو.